في ذلك صور الاولى ما كان على خمسة احرف نحو جحجبى والثانية ما كان على اربعة احرف متحركات نحو جمزى والثالثة
ما كان على اربعة وثانيه ساكن نحو تغلب فالاولى لا يغيران واما الثالث ففيه وجهان اعرفهما انه لا يغير
ولا فرقه يفتح وقد سمع الكسر مع الفتح في تغلبي ويحصبي ويثربي وفي الغيار عليه خلاف فذهب المبرد
وابن السراج والرماني ومن وافقهم الى اطراده وهو عند الخليل وسيبويه شاذ مقصور على السماع وقد ظهر
بهذا ان قول الشارح وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز الوجهان ليس بجيد لشموله الصور الثلاث
وانما الوجهان في نحو تغلب **وقيل في المرمى مرموي واختير في استعمالهم مرمي** هذه المسئلة تقدمت
في قوله وشله مما حواه احرف لا ان اعادها هنا للتنبيه على ان من العرب من يفرق بين ما ياؤه زائدة كا
لشافعي وما احرى بانه اصلية كمرمي فيوافقهم في الاول على الحذف فيقول في النسب الى شافعي شافعي واما
الثاني فلا يحذف ياءه بل يحذف الزائدة منها وتقلب الاصلية واوا فيقول في النسب الى مرمي مرموي وهي
لغة قليلة والمختار خلافها قال في الارتشاف وتحذف في مرمى مرموي **تنبيه** هذا البيت متعلق بقوله
وشله مما حواه احرف وكان المناسب تقديمه اليه كما فعل في الكافية ولعل سبب تأخيره ارتباط الابيات
المتقدمة بعضها ببعض فلم يمكن الفصل بينها بخلاف الكافية **ونحو حي فتح ثانيه يجب** اذا نسب الى ما
اخره ياء مشددة فاما ان تكون مسبوقة بحرف او بحرفين او بثلاثة فاكثر فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من
الاسم شيء عند النسب ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور الثلاثي فان كان ثانيه ياء في الاصل
لم ترد على ذلك كقولك في حي حيوي فتحت ثانيه فقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت
واوا لاجل ياء النسب وان كان ثانيه بدلا من الاصل واو رددته الى اصله فتقول في طي طووي لانه من طويت وقد اشار
الى هذا بقوله **واردد واوا ان يكن عنه قلب** وان كانت مسبوقة بحرفين فقد سبق حكمها وان كانت مسبوقة
بثلاثة فاكثر فقد تقدم حكمها **وعلم التثنية احذف للنسب ومثل ذا في جمع تصحيح وجب** فتقول في
النسب الى مسلمين ومسلمين ومسلمات مسلمي وحكم ما سمي به من ذلك على لغة الحكاية كذلك وعلى هذا يقال
في النسب الى نصيبين نصيبي والى عرفات عرفي واما من اجرى المثنى مجرى حمدان والجمع المذكر مجرى غسلين فانه
لا يحذف بل يقول في زيدان اسم رجل زيداني وفي النسب الى نصيبين نصيبيني وحكم ما الحق بالمثنى والجمع
فيهما حكمهما فتقول في النسب الى اثنين اثني وثنوي والى عشرين عشري والى الات اولي **وثالث من نحو**
طيب حذف اي اذا وقع قبل الحرف المكسور لاجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة
فتقول في طيب طيبي وفي ميت ميتي كراهة اجتماع الياءات والكسرة **وشذ** في النسب الى طيء **طائي مقولا**
بالالف اذ قياسه طيئي بسكون الياء كطيبي فقلبت الياء الفا على غير قياس لان حق الياء ان تقلب الفا
اذا كانت متحركة فان كانت الياء مشددة نحو مقتل او مشددة مفتوحة نحو هبيخ او قطيبة ومن المكسورة نحو مهيم

تصغير

تصغير مهيام مفعال لم يحذف بل يقال في النسب الى هذه مغيلي وهبيخي ومهيمي لنقص الثقل بعدم الادغام
وبالفتح وبالفصل بالمد **تنبيه** دخل في اطلاق الناظم نحو غزيل تصغير غزال فيقال فيه غزيلي وقد
نص على ذلك جماعة وان كان سيبويه لم يمثل الا بغير المصغر ودخل فيه ايضا ايم فيقال فيه ايمي وهو مقتضى اطلاق
سيبويه والنحاة وقال ابو سعيد في كتابه المستوفي وتقول في ايم ايمي لانك لو حذفت الياء المتحركة بقي
ما يدل عليه فيلتبس بتعليل واخ ولو علل بالالتباس بالنسب الى ام لكان حسنا **وفعلي في فعيلة**
التزم اي كقولهم في النسب الى حنيفة حنفي بحذف يائها وتأنيثها وفتح عينها واما قولهم في سليمة سليمي
وفي عميرة كلب عميري وفي السليقة سليقي الذي يتكلم باصل طبيعته معربا قال الشاعر ولست بنحوي يلوك
لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب فان هذه الكلمات جاءت شاذة للتنبيه على الاصل المرفوض واشذ منه
قولهم عبدي وجذمي بالضم في بني عبيدة وجذيمة **تنبيه** الحق سيبويه فعولة بفعيلة صحيح اللام
كان او معتلها فتقول في النسب الى شنوءة شنئي وعروبي وجعفي وعروي وحجته في ذلك قول العرب في النسب الى شنوءة
شنئي وهذا عند المبرد من الشاذ فلا يقاس عليه بل يقال في كل ما سواه من فعولة فعولي كما يقول الجميع
في فعول صحيحا كان كسلول او معتلا كعدو فلا يقال فيهما بالنقل سلولي وعدوي وانما قاس سيبويه على
شنئي ولم يسمع في ذلك غيره لانه لم يرد ما يخالفه **وفعلي في فعيلة حتم** كقولهم في النسب الى جهينة جهني
بحذف يائها وتأنيثها وشذ من ذلك قولهم في ردينة رديني وفي خريبة خريبي وخريبية من اسماء البصرة التي
تنبيهان الاول الوسبي بابه شنوءة العرب في النسب ثالثه لم ينسب اليه الا ما يقتضيه القياس الثاني
ما تقدم من انه يقال في فعيلة فعلي وفي فعيلة فعلي له شرطان عدم التضعيف وعدم اعتلال العين واللام
صحيحة وسياتي التنبيه على هذين الشرطين وهما معتبران ايضا في فعولة على راي سيبويه انتهى **والحقوا معل**
لام عريا من المثالين اي فعيلة وفعيلة **بما التا أوليا** منهما في حذف الياء وفتح ما قبلها ان كان
مكسورا فقالوا في النسب الى عدي وقصي عدوي وقصوي كما قالوا في النسب الى غنية وامية غنوي واموي
وظاهر كلامه ان هذا الالحاق واجب وقد صرح بذلك في الكافية وصرح به ايضا ولده وذكر بعضهم فيه
وجهين الحذف كما مثل والاثبات نحو قصيي وعديي وهو اثقل للكسرة الدال والخلاف نحو كسي تصغير كساء
وفيه وجهان قال بعضهم يجب فيه الاثبات فيقال فيه كسيي بياءين مشددتين واجاز بعضهم كسوي فان كان
صحيح اللام اطرد فيه عدم الحذف كقولهم في عقيل وعقيل عقيلي وعقيلي هذا مذهب سيبويه وهو مفهوم
قوله معل لام وذهب المبرد الى جواز الحذف فيهما فالوجهان عنده مطردان فيقاس على ما سمع من ذلك ومن المسموع
بالحذف قولهم في ثقيف ثقفي وقولهم في سليم سلمي وفي قريم قرمي وفي قريش قرشي وفي هذيل هذلي وفي فقيم
كنانة فقمي ليعرف ما بينه وبين فقيمي في فقيم تميم وفي مليح خزاعة ملحي ليعرف ما بينه وبين مليحي في مليح من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)